

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[295] الآيات أَعَدَّ ذَا مِثْنًا وَكَذَّبَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَعَزَّ نَّسًا

لَمَبِيعُوثُونَ (16) أَوَءَابَآؤُنَا الْاَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ

دَخِرُونَ (18) فَلِإِنَّ نَسَمًا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19)

وَقَالُوا يَوَيْلَ لَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي

كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ (21) احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا

كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23)

التفسير هل نبعث من جديد؟ الآيات هذه تتابع سرد أقوال منكري المعاد، وتواصل الرد

عليها، فالآية الأولى تعكس إستبعاد البعث من قبل منكريه، بهذا النص (إِذَا مَتْنَا وَكُنَّا

تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْ نَسَا لِمَبْعُوثُونَ) (1) (2). 1 - تفسير روح

المعاني، المجلد 23، الصفحة 77، 2 - هذه الآية هي بحالة جملة شرطية وشرطها (إِذَا مَتْنَا)

بينما جزاءها محذوف وجملة (إِنْ نَسَا لِمَبْعُوثُونَ) قرينة عليها، لأن نفس هذه الجملة - طبقاً

للقواعد الأدبية - لا يمكن أن تكون جزاءً.